



## Tathbiq Namudzaj Ta'lim Maharah al-Qiraah fi Dhau al-Nadzariyah al-Binaiyah fi Al-Jami'ah

Mohammad Zainal Hamdy

Wiwik Prasetyo Ningsih

Sekolah Tinggi Agama Islam Darul Ulum Banyuanyar Pamekasan

Sekolah Tinggi Agama Islam Darul Ulum Banyuanyar Pamekasan

[Hamdyhernandez14@gmail.com](mailto:Hamdyhernandez14@gmail.com)

[Wiwik.prasetya.nings@gmail.com](mailto:Wiwik.prasetya.nings@gmail.com)

DOI: <https://doi.org/10.62730/qismularab.v3i02.92>

Corresponding author:

[[Hamdyhernandez14@gmail.com](mailto:Hamdyhernandez14@gmail.com)]

### Article Info

### Abstrak

الكلمات المفتاحية: نموذج التعلم، البنائية، مهارة القراءة

يجب على المعلمين كمنسقين في عملية تعلم اللغة العربية الاهتمام دائمًا باحتياجات الطلاب ودوافعهم حتى لا يقلل من حماسهم لتعلم اللغة العربية لذلك يجب تقديم نماذج التعلم التي تناسب خصائص الطالب، مثل نماذج التعلم في ضوء النظرية البنائية يستخدم هذا البحث المنهج النوعي لأن البيانات تتكون من بيانات لفظية وليست رقمية، حيث يتم جمع البيانات باستخدام الملاحظة والمقابلات وتحليلها باستخدام تحليل البيانات المكونة. تشير نتائج هذا البحث إلى أن نموذج تعلم مهارة القراءة في ضوء النظرية البنائية البنائية يتكون من الاستكشاف والتفسير والتوسع والتقويم وهي تؤثر في تطبيقه على فعالية عملية تدريس مهارات القراءة في جامعة دار العلوم بانويانبار باميكاسان الإسلامية وكيفية الحصول عليها هم الطلاب الذين يشاركون يكونون أكثر اهتمامًا وبيدلون جهدًا في عملية التدريس والتعلم، خاصة في أنشطة التعلم من البداية إلى النهاية. كما أن هدف التعليم لا يقتصر على فهم النص، بل اكتشافه من خلال التجربة والمعرفة.

### Abstract

#### Keywords:

Learning Model,  
Constructivism, Reading  
Skills

Teachers, as those in control of the Arabic language learning process, must always pay attention to students' needs and motivation, not reduce their enthusiasm for learning Arabic, so learning models that suit students' characteristics must be presented, such as constructivism-based learning models. This research uses a qualitative approach because the data consists of verbal data, not numerical data, where data collection uses observation and interviews and is analyzed using componential data analysis. The results of this research indicate that the

constructivism-based reading skills learning model consists of Exploration, Explanation, Elaboration, and Evaluation, which, in its application, influences the effectiveness of the reading skills teaching process at Darul Ulum Banyuanyar Islamic University Pamekasan and to obtain it. The participating students were more interested and put effort into the teaching and learning process, especially in the learning activities from beginning to end. In addition, the goal of education is not limited to understanding texts but rather discovering them in their experiences and knowledge.

## المقدمة

إن تعليم اللغة العربية حالياً تطور بتطور العصور والزمان خلال طرق تعليمها وإستراتيجيتها الجذابة. رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه (القاهرة: دار الفكر، ١٩٨٩). قد ترك النموذج القديم الذي لا يزال التقليدي المبني على النظرية السلوكية وإنما فضل النموذج المناسب بميول تعلم الطلبة وتعليمها، (Ningsih & Hamdy, 2022) إما من ناحية عناصر اللغة الأصوات والمفردات والقواعد كان أم من المهارات اللغوية الأربعة الاستماع والكلام والقراءة والكلام. ليسيطر اللغة العربية أسرع ما يمكن وتكون الكفاءة اللغوية والأداء اللذان يحصل عليهما الدارس عند نهاية التعليم ممتازا جدا.

فالدارس أحد العناصر المهمة في إجراءات عملية التعليم والتعلم. فلا يكون المدرس إلا بالدارس. (Priansa, 2019) فعلى المدرس أن يهتم اهتماما كبيرا بذلك ويشجع الدارسين ويتعامل معهم ويعرف خصائصهم واحتياجاتهم وقضاياهم محمود أحمد سيد، اللغة تدريسا واكتسابا (لرياض: دار الفيصل الثقافية، ١٩٨٨). لأنه يؤدي إلى تعيين الإستراتيجية والطرق المستخدمة لدى المدرس. وأيضا يؤثر إلى إنجاز عملية التعليم والتعلم وتحقيق الأهداف المرجوة. كان تعليم اللغة العربية بجامعة دار العلوم بانوي أنيار الإسلامية باميكاسان عامة وتعليم مهارة القراءة خاصة ليس له دلائل مرتبة مركبة في إجراءات عملته وإنما يعتمد على الكتاب المقرر المصمم مناسبا بعدد لقاءات المحاضرة فقط. بجانب ذلك حيث لا يزال الرئيس يجد الصعوبات في إيجاد صيغ لتنمية اللغة العربية بهذه الجامعة والتي تتأثر بما يلي: معلمو اللغة العربية الذين ليسوا جميعهم من خريجي قسم تعليم اللغة العربية، قلة خبرة معلمي اللغة العربية في تنفيذ التعلم الفعال، يميلون إلى استخدام النماذج السلبية مشتركا من المعاهد السلفية الإسلامية، عدم وجود أدوات التعلم التي توجه هؤلاء المعلمين للانخراط في التعلم الفعال وفقا لاحتياجات الطلاب وتطوراتهم الحالية، واستخدام الطرق القديمة مثل القواعد والترجمة الخطابية.

وتتوافق هذه القضية مع ما نقله ساه خالد ناسوتيون عن واقع تعلم اللغة العربية في الجامعة منها: خلفية محاضري اللغة العربية، وليس كلهم من خريجي تعليم اللغة العربية، كفاءة المحاضر غير موحدة وانفصال المناهج الدراسية واقتصار الوسائل التعليمية. (Nasution & Zulheddi, 2018)

والقراءة هي عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩١). تعد مهارة القراءة مهمة جدًا لأنها مطلوبة لنقل المعلومات التي تأتي من المصادر الأولية ويتم نقلها إلى المستويات أدناه. القراءة نشاط يتضمن أنماط التفكير والتقييم والتحليل وحل المشكلات. من خلال القراءة، يمكن لكل فرد أن يتعلم ويتفاعل في العالم خارج نفسه. (Ningsih & Hamdy, 2022) إن حياة الإنسان لا يمكن أن تنتقل عبر الوسائط الشفهية فقط فحسب، بل تتطلب في بعض الأحيان وسائل مكتوبة، خاصة إذا كانت مرتبطة بالرغبة في فهم الكنوز الفكرية الإسلامية والحديثة. (Priansa, 2019)

فضلا عن تلك القضايا المذكورة فإن ضعف قدرة المدرسين في اختيار واستخدام وتطبيق المداخل التعليمية واستراتيجيتها وطرق تدريسها وأساليبها المناسبة أيضا يلعب دورا كبيرا في انخفاض جودة التعليم. وفي كثير من الجامعات الإسلامية بصفة عامة والمعاهد السلفية بصفة خاصة كان نموذج التعليم متركز إلى المعلم بينما يكون الطلبة سلبين بالنسبة إلى ذلك فإن الطرق المستخدمة لم تأت بكثير من تعليم فعال كمثال الطريقة الترجمة و الطريقة القراءة والطريقة الخطابة فيكون التعليم رتيبا ومملا بمجرد استخدام النموذج التقليدي بطريقته القديمة السلبية.

وإزداد الباحث لتعليم اللغة العربية الحديث أن يناسب بتطور العلوم والحضارة الإسلامية. (Zainuddin, 2005) لذلك على معلمي اللغة العربية استخدام نموذج التعليم الفعال الجذاب مناسبا باحتياج الدارسين ودوافعهم التعليمية. وهذا لا يجرى بجامعة دار العلوم بانيو أنيار الإسلامية باميكاسان لأسباب منها: يفتقر المعلمون فيها إلى الخبرة في تطبيق التعلم الفعال، ويميلون إلى استخدام النموذج السلبي غير فعال، ويفتقرون أيضا إلى أدوات التعليم التي توجه هؤلاء المعلمين إلى التعلم الفعال.

أن النظرية البنائية هي مجموعة من عملية التربية والتدريسية التي يتمحور حول المتعلم، أي التدريس الذي يقوم على العلمية التفاعلية مع مراعاة ميول الدارسين واحتياجاهم. (Johnson, 2004) من الخصائص المهمة لهذا

النهج هو أن الدارسين لا يتم تلقيهم بالمعرفة التي ينقلها المعلم ولكنهم يكتشفون ويستكشفون هذه المعرفة بأشياء يعرفونها بالفعل وتعلموها بأنفسهم. (Priansa, 2019) وكذا بالنسبة إلى خصائص التعلم في ضوء النظرية البنائية فلها أسس منها: (١) تدريب الطلبة على جمع النشاطات في عملية التدريس. (٢) ربط المواد بأنشطة الطلاب الحقيقية. (٣) تأويل المعلومات عن أشياء جديدة بطريقة المناقشة وتبادل الأفكار. (٤) تحقيق هذه الأنشطة بالاستفسار مع الآخرين، إن كان الطالب لم يقدم الأسئلة ولم يتكلم فلم تنجح عملية التدريس. (٥) التعلم ليس علمية انتقال المعلومات وإنما عملية تطوير الأفكار وتطوير الكفاءة. (Mulyasa, 2003) فمن هذا المطلق، يرى الباحث أنها من الضرورية بتطبيق نموذج التعليم خاص لهؤلاء الدارسين في ضوء النظرية البنائية.

فقد وجد الباحث البحوث المتعلقة بهذا موضوع البحث منها شاه خالد ناسوتيون تطوير نموذج تدريس النحو في ضوء نظرية التعلم البنائية: بالتطبيق على طلبة قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج إندونيسيا. وعبد المنتقيم الأنصاري، ٢٠١٨، تطوير نموذج تعليم اللغة العربية الإلكتروني بمودل في ضوء التعليم المدمج: بالتطبيق على طلبة المدرسة الثانوية الحكومية الأولى مالانج. لكن من تلك البحوث المذكورة لا يزال فارغة من البحث الذي يحاول تطبيق نموذج التعليم في ضوء النظرية البنائية لاسيما في تعليم اللغة العربية عامة وتعليم مهارة القراءة خاصة. وعلى الأكثر من تلك البحوث تتركز في مجال واحد بنائية كانت أو وسطية أو النظرة الأخرى.

### منهج البحث

يستخدم الباحث مدخل هذا البحث مدخل الكيفي لأن البيانات تتكون من الوصفية. (Sugiyono, 2018) استخدم الباحث أنواع من طرق جمع البيانات المحتاجات إليها وهي المقابلة: وتعتبر المقابلة استبياناً شفوياً يقوم من خلاله الباحث بجمع معلومات وبيانات شفهية من المحفوض. ذوقات عبيدات، لبحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه (رياض: دار أسامة، ١٩٩٧). ويستعمل فيها الباحث دليل المقابلة وهي أسئلة المقابلة المكتوبة لمعرفة مواقف المستجيب وميوله بالموضوع المبحث. جابر عبد المجيد جابر، مناهج البحث في التربية وعلم النفس (مصر: دار النهضة العربية، ١٩٧٨). تهدف المقابلة مع مدرسي اللغة العربية لكشف عن مشكلات تعليم واحتياجات الطلبة لحل هذه

المشكلات. والملاحظة: عبارة عن قيام الباحث بالانتباه والتدقيق تجاه ظاهرة أو حادثة معينة، والهدف التقصي والتحري وسبر الأغوار، وَمِنْ ثَمَّ التوصل للعلاقات بين المتغيرات، وتحديد نتائج. هي عملية يقوم فيها الباحث بمشاهدة ومراقبة إحدى الإشكاليات؛ من خلال اتباع النسق العلمي الصحيح، ووفقاً لأهداف وخطط وُضعت بشكل مُسبق، وَمِنْ ثَمَّ بلوغ المعرفة أو التوصل لحلّول عن مشكلة علمية من الناحية التطبيقية. منذر عبد الحميد الضامن، أساسيات البحث العلمي (عمان: دار الميسرة، ٢٠٠٦). ويستخدم الباحث الملاحظة المشاركة.

يتكون التحليل في هذا البحث تتضمن البيانات الكيفية في هذا البحث من نتائج المقابلة والملاحظة والوثائق التي تشتمل على عملية تطبيق نموذج تعليم مهارة القراءة في ضوء النظرية البنائية بجامعة دار العلوم بانيو أنيار الإسلامية باميكاسان بالتحليل التصنيفي هو الأسلوب التحليلي الذي يحاول فيه الباحثون فهم الأشياء وفقاً لتركيز المشكلة وتقسيمها إلى أجزاء أكثر تحديداً. في هذه المرحلة، يمكن للباحثين استكشاف الكائن باستخدام مواد المكتبة للحصول على نتائج أكثر تعمقاً. (Rahardjo, 2020)

## البحث والمناقشة

### مفهوم نموذج التعليم

قبل التوضيح ما هو النموذج، يجب أولاً معرفة فهم المدخل والاستراتيجيات والطرق والأساليب أو التقنيات في تعليم اللغة العربية، حتى يمكن فهم العلاقة الهرمية بين هذه المكونات أيضاً. في المواقف المختلفة عملية التعلم يتم استخدام المصطلحات التي تهدف أساساً إلى شرح الطرق أو المراحل أو الأساليب التي يتبعها المعلم الجميع لتحقيق أهداف التعلم.

فمدخل التدريس هو نقطة الانطلاق من المدرس عن عملية التدريس، ونظرته إلى طبيعة اللغة ذاتها وتعليمها وتعلمها. فهو نوعان مدخل التدريس مركز على المدرس ومدخل التدريس مركز على الطلبة. ناسوتيون شاه خالد، تطوير نموذج تدريس النحو في ضوء نظرية التعلم البنائية (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج إندونيسيا، ٢٠١٦).

أما الاستراتيجية أنها أعم من الطريقة وليس مرادف لمدخل التدريس. وهي جميع الطرق المستخدمة لنيل الأهداف المقررة في عملية التعليم والتعلم. نايف معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها (بيروت: دار النفساء، ١٩٩٨). يجب أن تحتوي استراتيجيات التعلم على شرح للطرق أو الإجراءات والتقنيات التي سيتم استخدامها أثناء عملية التعلم. وبعبارة أخرى، تحتوي استراتيجيات التعلم على معنى أوسع من الأساليب والتقنيات. وهذا يعني أن أساليب وتقنيات التعلم هي جزء من استراتيجية التعلم. (Wahyono, 2022)

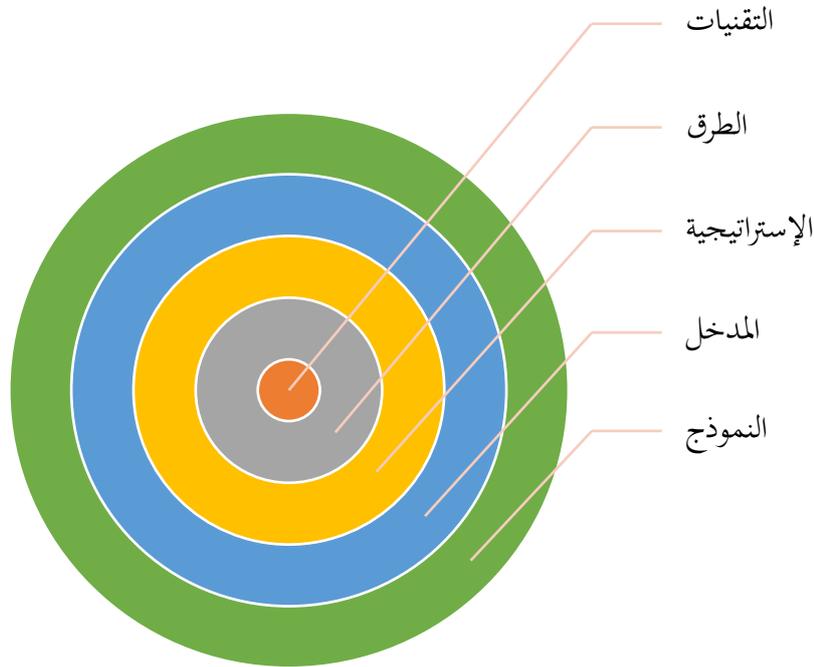
ومعنى الطريقة في ضوء النظرية الحديثة هي "مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المعلم والتي تظهر آثارها على نتائج التعلم الذي يحققه المتعلمون، كما تتضمن الأنشطة والخبرات التي سيقوم بها التلاميذ لإحداث التعلم. حسن جعفر الخليفة، المنهج المدرس المعاصر: مفهومه، أسسه، مكوناته، تنظيماته، تقويمه، تطويره. (الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠١٤). لا تزال استراتيجيات التعلم مفاهيمية بطبيعتها، ويتم استخدام طرق تعليمية محددة مختلفة لتنفيذها. بمعنى آخر، الإستراتيجية هي "خطة عملية لتحقيق أهداف التدريس *a plan of operation* *achieving something* في حين أن الطريقة هي "طريقة لتحقيق أهداف التدريس *a way in achieving something*، لذا فإن أساليب التعلم تؤكد على الأساليب المستخدمة لتنفيذ الخطط التي تم إعدادها في شكل أنشطة حقيقية وعملية لتحقيقها أهداف التعلم. (Ningsih & Hamdy, 2022) أما التقنيات هي أساليب معينة يستخدمها المعلمون أو المعلمون لنقل المواد أثناء التعلم من أجل تحقيق هدف التعلم. (Hamdy & Ningsih, 2022)

إذا تم ربط المدخل والاستراتيجيات والطرق والتقنيات في وحدة واحدة كاملة، يتم ما يسمى بنموذج التعلم. نموذج التعلم هو تصميم يصف عملية تفصيل وإنشاء مواقف بيئية تسمح للطلاب بالتفاعل بحيث تحدث تغييرات أو تطورات لدى الطلاب. لذا، فإن نموذج التعلم هو في الأساس شكل من أشكال التعلم الذي يتم تصويره من البداية إلى النهاية، والذي يتم تقديمه عادةً بواسطة المعلم. وبعبارة أخرى، نموذج التعلم هو غلاف أو إطار لتطبيق النهج والاستراتيجية والأسلوب وتقنية التعلم. (Ningsih & Hamdy, 2022)

من المفاهيم السابقة عن النموذج فلخص الباحث أن نموذج التدريس هو "سلسلة والمنظمة والمتراطة التي تمثل مراحل تنفيذ عمليات مجموعة من الخطوات التدريس ويعرض عليه المدرس تعريضا خاصا من بداية التدريس إلى نهايته وتتصور في خلاله تطبيق مداخل التدريس واستراتيجياته وطرقه وأساليبه.

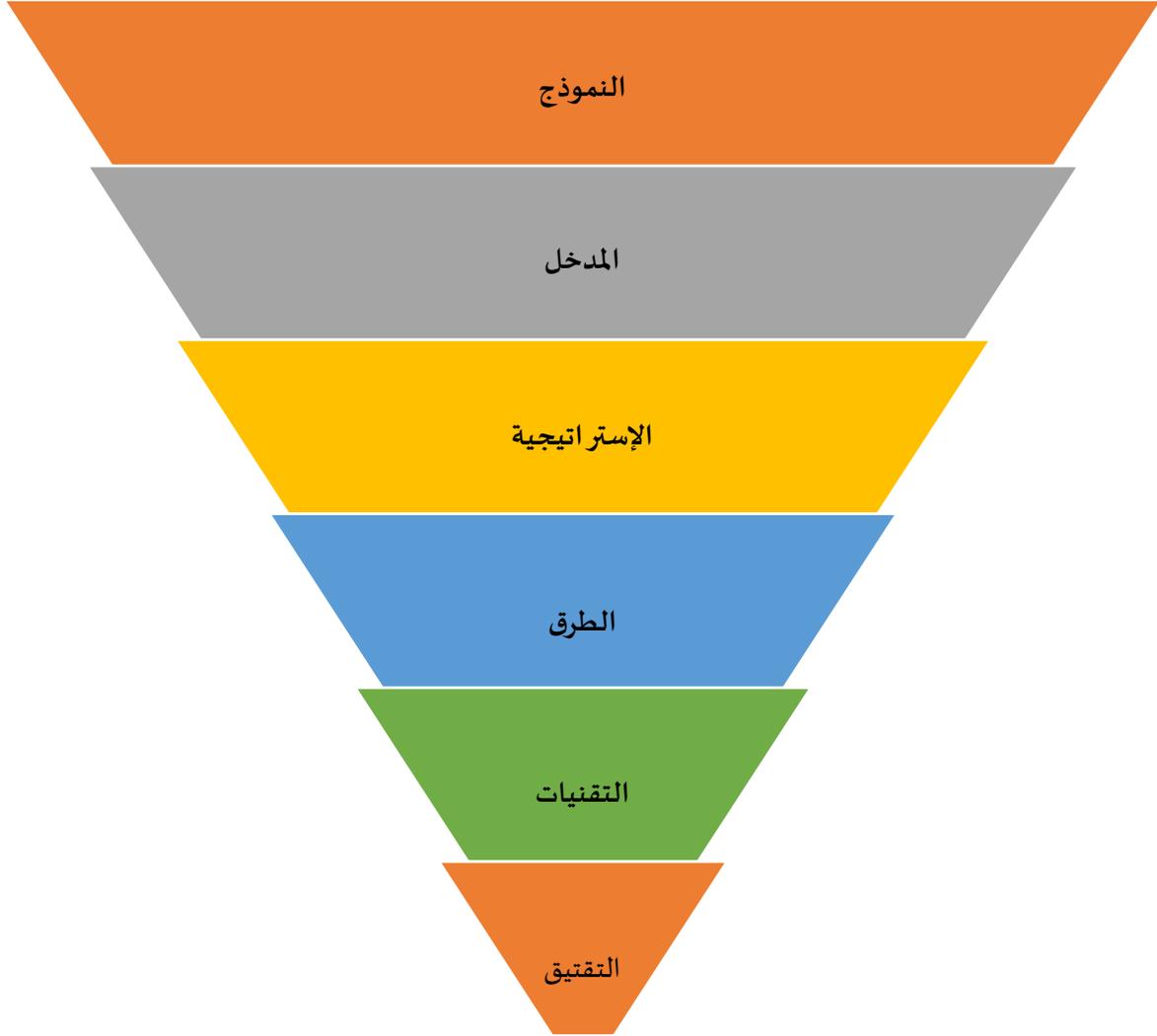
انطلاقا من البيانات السابقة استنبط الباحث أن نموذج التدريس فيه المدخل والاستراتيجية والطريقة والأسلوب أو التقنيات. فإن المدخل أعم من الاستراتيجية وهي أعم من الطريقة والطريقة أعم من الأسلوب أو التقنيات. كما يتصور فيما يلي:

الرسم البياني ٢,١: علاقة النموذج المدخل والاستراتيجيات والطرق والأساليب أو التقنيات



ويوضح أيضا في الرسم الآتي:

الرسم البياني ٢,٢ : علاقة النموذج المدخل والاستراتيجيات والطرق والأساليب أو التقنيات



### مفهوم القراءة

قبيل بحث عن مهارة القراءة فتكون المعرفة عن كل منهما أولوية إما لغة ومعنوية واصطلاحا. وكثير من الكتب والإصدارات التي أعرفت عن معاني القراءة من ناحيات المختلفة واختص البحث في مهارة القراءة. فمنها من قال أنها ترجمة الحروف المكتوبة إلى معنى أو إعطاء معنى للكلمات المطبوعة وهي عملية ذات شقين. فالكاتب يثير الأفكار في أذهان القارئ. والقارئ يترجم تلك الأفكار في ضوء تجربته وخلفيته الثقافية اللغوية. ويجد القارئ مجالا واسعا لممارسة مهارة القراءة، وذلك من خلال الكتب لمقررة والكتب الثقافية والعلمية والمجالات والجرائد والمراجع. محمود إسماعيل صيني و عمر الصديق عبد الله، المعينات البصرية في تعليم اللغة العربية (سعود: مطابع الملك، ١٩٨٤).

على إثر ذلك فإن القراءة هي عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية. وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني. ويفهم من هذا أن عناصر القراءة ثلاثة وهي المعنى الذهني، اللفظ الذي يؤديه والرمز المكتوب. ومهمة المدرسة هي التأليف السريع بين هذه العناصر الثلاثة التي تتم القراءة باجتماعها، والبدء الرمزي والانتقال منه إلى لغة الكلام يسمى قراءة، والعكس يسمى كتابة، وترجمة الرموز إلى المعاني قراءة سرية، وترجمتها إلى ألفاظ مسموعة قراءة جهرية. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية (القاهرة: دار المعارف، ١٤١٩).

لو أننا حللنا ما كتب عن القراءة في النصف القرن الأخير، ولو أننا تتبعنا الطريقة التي كانت تعلم بها في المدارس لوجدنا أن مفهوم القراءة تطور من مفهوم يسير يقوم على أن القراءة عملية ميكانيكية بسيطة إلى مفهوم معقد، يقوم على أنها نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل جوانبها. محمود رشدي خاطر، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣).

وكانت التطور مفهومها كما يلي: إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية.

١. كان مفهوم القراءة محصوراً في دائرة ضيقة، حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة، وتعريفها والنطق بها، وكان القارئ الجيد هو السليم الأداء.
٢. تغير هذا المفهوم نتيجة البحوث التربوية، وصارت القراءة عملية فكرية عقلية، ترى إلى الفهم أي ترجمة هذه الرموز إلى مداولاتها من الأفكار.
٣. ثم تطور هذا المفهوم بأن أضيف إليه عنصر آخر هو تفاعل القارئ مع النص المقروء تفاعلاً يجعلها يرضى أو يسخط أو يعجب أو يشفق أو يسر أو يحزن أو نحو ذلك مما يكون نتيجة نقد المقروء والتفاعل معه.
٤. وأخيراً انتقل مفهوم القراءة إلى استخدام ما يفهمه القارئ، وما يستخلصه مما يقرأ في مواجهة المشكلات والانتفاع به في المواقف الحيوية، فإذا لم يستخدمه في هذه الوجوه لا يعد قارئاً. وعلى هذا يجوز أن نقول لمن يتنزه في إحدى الحدائق، ويقرأ في إحدى اللافتات: "ممنوع قطف الزهر"، ثم يقطف الزهر: أنت لم تقرأ اللافتة.

ويبدأ من تطور هذه المفاهيم حرص التربية على أن تكون القراءة عملية متمثلة، تؤدي وظيفة هامة في الحياة بالنسبة للفرد وللمجموع.

إذن ينبغي أن يقوم تعليم القراءة على هذه الأسس الأربعة و هي: التعرف بالنطق، والفهم، والنقد والتفاعل، وحل المشكلات والتصرف في المواقف الحيوية على هدى المقروء.

والمفهوم الحقيقي المتطور في ضوء البعد الزمني يقودنا إلى القول بأنها عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وتتطلب هذه العملية فهم المعاني كما أنها تتطلب الربط بين الخبرة الشخصية والمعاني وتوظيف تلك المعاني في حل المشكلات التي تعرض للإنسان. نور هادي، الموجة لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها (مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١١).

مهارة القراءة من البديهي أن تكون القراءة في التاريخ البشرية لاحقة لاختراع الكتابة. فلا بد أن تكون هناك كتابة (نصوص) حتى تكون هناك قراءة، وقد كانت الكتابة محاولة من الإنسان لتسجيل اللغة أو بمعنى أصح أصوات اللغة في رموز معينة حتى يمكن الرجوع إليها والاعتماد عليها. أحمد مخلص محفوظ، لإعداد لتعليم اللغة العربية وطريقة تعليمها لغير الناطقين بها (باميكاسن: المكتبة المعهد العالي الاسلامي، ٢٠٠٢).

### أنواع القراءة

القراءة لم تكن فردية في ذاتها بل إنما إذا كنا نبحث عنها لحصلنا أنها تنقسم إلى أنواع المختلفة التي سنجدها في ثلاثة أقسام على حسب المجالات العديدة وهي:

- ١- من حيث الشكل وطريقة الأداء
- ٢- من حيث المستوى
- ٣- من حيث أغراض القارئ
- ٤- من حيث التهيؤ الذهني للقارئ
- ٥- من حيث مراحل تعلمها محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة: أم القرى،

(١٩٨٥).

٦- من حيث طبيعة المادة المقررة محمود أحمد السيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية (بيروت: دار العودة، ١٩٨٠).

## مفهوم النظرية البنائية

النظرية البنائية هي نظرية تقوم على توجيه المعلمين للمتعلمين على اكتساب المعرفة بيسر عن طريق طرح أسئلة ذات قيمة عالية. منيف خضير الضوي، النظرية البنائية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية (العربية السعودية: مكتبة الملك، ٢٠١٣). تعطي البنائية الأولوية لأنشطة الطلاب في كل تفاعل تعليمي لاستكشاف واكتشاف معارفهم الخاصة. تفترض البنائية أن جميع الطلاب لديهم أفكار أو أفكار أو معرفة مستقلة عن البيئة والأحداث المختلفة التي تحدث في البيئة المحيطة. (Priansa, 2019)

وبطرق باب البنائية نجد أنها تركز على التسليم بأن كل ما يبني بواسطة المتعلم يصبح ذا معنى له مما يدفعه لتكوين منظور خاص به عن التعلم وذلك من خلال المنظومات والخبرات الفردية. فالبنائية تركز على إعداد المتعلم لحل مشكلات في ظل مواقف أو مساقات غامضة. العدوان و الحوامة، تصميم التدريس: بين النظرية والتطبيق. ورأى بياجيه أن التعلم الحقيقي هو الذي ينشأ عن التأمل والتروي فالتعزيز لا يأتي من البيئة وإنما ينبع من أفكار المتعلم ذاته. خرما و حجاج، اللغات الأجنبية: تعليمها وتعلمها. تدعم خبرات تعلم مفتوحة ولقد أضافت البنائية معالجة المعلومات وهو ليس مجرد منظم المعلومات ولكنه مستخدم مرن لها من خلال عملية التعلم. العدوان و الحوامة، تصميم التدريس: بين النظرية والتطبيق.

## خصائص النظرية البنائية في عملية التعلم أو التعليم

إن الممارسات البنائية التعليمية سواء أكانت في مجالات العلوم أم الدراسات الاجتماعية أم الرياضيات أم القراءة والكتابة فإنها تتصف بالميزات المشتركة الآتية: (عوكر، n.d).

١. تنظم التعلم والتعليم حول أفكار أو محاور كبيرة مهمة.
٢. تشدد على أهمية المعرفة السابقة المكتسبة وارتباطها في اكتساب المعرفة الجديدة.
٣. تتحدى صحة وملاءمة المعلومات الأولية المكتسبة للمتعلمين.

٤. تشكل مجالاً للشك وعدم اليقين.

٥. تعلم المتعلمين كيف يتعلمون.

٦. تنظر إلى التعلم كمغامرة معرفية تعاونية.

٧. تسهّل تقييم تحصيل المتعلم خلال الدرس.

والمكونات الأربعة الرئيسية لهذه النظرية هي (Priansa, 2019):

١. يبني الطلاب الفهم الخاص من نتائج تعلمهم، وليس من الأشياء التي يدرسها المعلم.

٢. عملية تعليم الطلبة معلقة بعملية تعليمهم من قبل.

٣. يمكن تعزيز التعليم من خلال التفاعل الاجتماعي.

٤. التوظيف في التعليم يمكن أن تزيد روح عملية التعلم

تطبيق نموذج تعليم مهارة القراءة في ضوء النظرية البنائية بجامعة دار العلوم بانيو أنيار الإسلامية

باميكاسان

يتكون تطبيق نموذج تعليم مهارة القراءة في ضوء النظرية البنائية بجامعة دار العلوم بانيو أنيار الإسلامية

باميكاسان من أربع مراحل وهي ما يلي:

مرحلة التشويق أو جذب الانتباه (*Engagement*)

ويتم فيها تحديد المعلومات السابقة لدى التلاميذ وتشويقهم وشد انتباههم، وإثارة دافعيتهم للتفكير في

موضوع الدرس عن طريق توزيعهم إلى مجموعات عمل، بحيث تضم كل مجموعة فردين أو أكثر وفقاً لطبيعة العمل

واحتياجه، ويتعرف التلاميذ على الأنشطة المرتبطة بكل مجموعة، ويمكن للمعلم أن يتبع طرقاً كثيرة لاستشارة

التلاميذ للاشتراك في موضوع الدرس منها: طرح الأسئلة وتقديم المثيرات وتمثيل المواقف. منيف خضير الضوي،

النظرية البنائية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية.

ودور المدرس هو: -يخلق اهتماما لدى الدارس -يولد فضولا حول الموضوع -يثير الأسئلة -يوضح الاستجابات التي تكشف عن معارف المتعلمين السابقة ومدى فهمهم للموضوع أو المفهوم .

بينما دور الدارس في هذه المرحلة يقترحون عدة الأسئلة إلى المدرس .ومن الأنشطة المقترحة في هذه المرحلة مثلا هي :عرض مثير، كتابة حرة، خريطة مفاهيم لتقويم المعرفة السابقة للمتعم والعلاقة بين المفاهيم، خريطة ذهنية، قراءة وتحليل منظم بصري ، تحليل صورة أسئلة مثيرة.

### مرحلة الاستكشاف (Exploration)

ويتفاعل في مرحلة الاستكشاف ماجدة السيد محمود ابراهيم، تأثير برنامج لنموذج التعلم البنائي علي مستوي التحصيل المعرفي وتعلم بعض المهارات الاساسية لكرة القدم لتلاميذ المرحلة العداية (ج س ف س، ٢٠٢١). التلاميذ مع الخبرات المباشرة التي تثير تساؤلات مفتوحة النهائية يصعب عليهم إجابة عنها إلا بالبحث والاطلاع سواء بصورة فردية أو جماعية، وتكون إجابة تلك الأسئلة هي محرر المدرس، ويقوم المعلم بدور التشجيع والتوجيه إلى مصادر المعلومات حتى يتمكن التلاميذ في النهاية من الوصول إلى المفاهيم المتضمنة بالدرس من خلال مجموعات العمل، وبالتالي فهم يبنون قاعدة خبرة مشتركة تساعدهم في المشاركة في المواقف التعليمي داخل الفصل. منيف خضير الضوي، النظرية البنائية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية. ودور المدرس هي:-تشجيع المتعلمين على العمل معا - الاستماع والملاحظة للمتعلمين أثناء تفاعلهم مع بعضهم -يعمل كمستشار للمتعلمين -يعطي وقتا كافيا للمتعلمين

### مرحلة التفسير (Explanation)

وفي هذه المرحلة يبدأ المعلم في وضع خبرة التلاميذ في شكل قابل للنقل وتوفر اللغة الاتصال الجيد بين المعلم والمجموعات أثناء عرض الخبرات ويسمح المعلم لكل مجموعة بعرض ماتوصلت إليه مع زملاء الفصل، وكذلك يعرضون الحلول والتفسيرات والنتائج التي توصلوا إليها، وكذلك الأساليب التي استخدموها للوصول إلى الحلول ويتم ذلك من خلال المناقشة الجماعية.

واندرج في هذه المرحلة مرحلة التصنيف والعرض الذي قدمها فريادي نقلا عن غاعن وجولي. التصنيف أو نظام المجموعات في أنشطة التدريس البنائي هو إن إتاحة الفرصة للطلبة ليتواصل بعضهم مع بعض. والتصنيف يتعلق كثيرا بمواقف التعلم والخبرة التي يريدونها الطلبة سيطرها. ويعقد التصنيف عشوائية أو محددة. ناسوتيون، تطوير نموذج تدريس النحو في ضوء نظرية التعلم البنائية. ودور المدرس هي: -يشجع المتعلمين على شرح المفاهيم والتعارف -يسأل عن التبرير -تقديم التوضيح والشرح النموذجي -يستخدم خبرات المتعلمين السابقة كقاعدة لشرح المفاهيم -تقويم نمو فهم المتعلمين

### مرحلة التوسع (Elaboration)

وتعلم تلك المرحلة على توسيع التفكير لدى التلاميذ في موضوع الدرس لتغطية الدرس من كافة الأوجه، ويشترك جميع التلاميذ في التفكير وربطون المفاهيم التي تعلموها بالمفاهيم السابقة ويطبقون ما تعلموه في مواقف جديدة من خلال الأمثلة والتطبيقات المتنوعة على الدرس. منيف خضير الضوي، النظرية البنائية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية. ودور المدرس هي: -يتوقع من المتعلمين استخدام التعاريف النموذجية -تشجيع المتعلمين على تطبيق أو توسيع المفاهيم والمهارات -يذكر المتعلمين بتفسيرات بديلة -يرجع المتعلمين إلى المعلومات البيانات ويسأل: ماذا تعرف سابقا؟ لماذا تظن أن ذلك كذلك؟.

### مرحلة التقويم (Evaluation)

ويتم فيها التقويم ما توصل إليه التلاميذ من حلول وأفكار ومعلومات على ألا تقتصر تلك العملية على نهاية الدرس بل تكون مستمرة، ويمكن أن تتم بعد كل مرحلة من مراحل النموذج على أن يزود المعلم بوسائل متنوعة للتقويم من اختبارات معننة وقوائم ملاحظة، ومقابلات مما يساعدهم في الحكم على ما تم التوصل إليه ومدى الاستفادة منه. ابراهيم، تأثير برنامج لنموذج التعلم البنائي علي مستوي التحصيل المعرفي وتعلم بعض المهارات الأساسية لكرة القدم لتلاميذ المرحلة العداية. ودور المدرس هي: -يلاحظ المتعلمين خلال تطبيق المفاهيم والمهارات الجديدة -يقوم معارف ومهارات المتعلمين -يبحث عن البراهين التي تثبت تغير تفكير المتعلمين وسلوكهم -يمكن المتعلمين من تقويم

تعلمهم بأنفسهم ويقوم مهارات عمليات التعلم الجماعي - يسأل أسئلة مفتوحة مثل لماذا يفكر...؟ ماهو البرهان والإثبات...؟ كيف يمكن أن يفسر...؟ منيف خضير الضوي، النظرية البنائية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية.

### الخلاصة

من البيانات والعلومات فلخص الباحث أن تطبيق نموذج تعليم مهارة القراءة في ضوء النظرية البنائية بجامعة دار العلوم بانيو أنيار الإسلامية باميكاسان تتكون من أربع مراحل وهي مرحلة التشويق أو جذب الانتباه ومرحلة الاستكشاف ومرحلة التفسير ومرحلة التوسع ومرحلة التقويم وهذا يؤثر إلى فعالية عملية تعليم مهارة القراءة بجامعة دار العلوم بانيو أنيار الإسلامية باميكاسان وللحصول عليها. كان الطلاب المشتركون أكثر اهتماما وجهدا في عملية التعليم والتعلم لا سيما في أنشطة التعليم من البداية إلى النهاية. بجانب ذلك هدف التعليم لا يقتصر في فهم النصوص وإنما يكتشفها في خبراتهم ومفردتهم.

### المراجع

- Hamdy, M. Z., & Ningsih, W. P. (2022). *Inovasi Media Pembelajaran Bahasa Arab*. STAI DUBA Press.
- Johnson, G. M. (2004). Constructivist Remediation: Correction in Context. *International Journal of Special Education*, 19(1).
- Mulyasa, E. (2003). *Kurikulum Berbasis Kompetensi, Konsep Karakteristik dan Implementasi*. PT. Remaja Rosda Karya.
- Nasution, S., & Zuheddi, Z. (2018). Pengembangan Model Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Teori Konstruktivisme Di Perguruan Tinggi. *Arabi: Journal of Arabic Studies*, 3(2), 121. <https://doi.org/10.24865/ajas.v3i2.96>
- Ningsih, W. P., & Hamdy, M. Z. (2022). *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*. STAI DUBA Press.
- Priansa, D. J. (2019). *Pengembangan Strategi dan Model Pembelajaran*. Pustaka Setia.
- Rahardjo, M. (2020). *Metodologi Penelitian Kualitatif untuk ilmu-ilmu Sosial dan Humaniora (dari Teori ke Praktik*. Republik Media.
- Sugiyono. (2018). *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R & D*. ALFABETA.
- Wahyono, B. (2022). *Perbedaan Strategi, Metode Dan Teknik Pembelajaran*. Pendidikan Ekonomi. <http://www.pendidikanekonomi.com/2015/10/perbedaan-strategi-metode-dan-teknik.html>
- Zainuddin, R. (2005). *Metodologi dan Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*. Pustaka Rihlah Group.

إبراهيم، ع. أ. (١٩٩١). *الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية*. دار المعارف.

إبراهيم، م. أ. م. (٢٠٢١). *تأثير برنامج لنموذج التعلم البنائي علي مستوى التحصيل المعرفي وتعلم بعض المهارات*

الساسية لكرة القدم لتلميذ المرحلة العداية. ج س ف س.

الخليفة, حسن جعفر. (٢٠١٤). المنهج المدرس المعاصر: مفهومه، أسسه، مكوناته، تنظيماته، تقويمه، تطويره. مكتبة الرشد.

السيد, م. أ. (١٩٨٠). الموجز في طرق تدريس اللغة العربية. دار العودة.

الضامن, م. ع. ا. (٢٠٠٦). أساسيات البحث العلمي. دار الميسرة.

العدوان, ز. س. & الحوامدة, م. ف. (٢٠١٥). تصميم التدريس: بين النظرية والتطبيق. دار المسيرة.

الناقرة, م. ك. (١٩٨٥). تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. أم القرى.

جابر, ج. ع. ا. (١٩٧٨). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار النهضة العربية.

خاطر, م. ر. (١٩٨٣). طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. دار المعارف.

خرمان, ن. & حجاج, ع. (١٩٨٨). اللغات الأجنبية: تعليمها وتعلمها. عالم المعرفة.

سيد, م. أ. (١٩٨٨). اللغة تدريسا واكتسابا. دار الفيصل الثقافية.

صيني, م. إ. & الله, ع. ا. ع. (١٩٨٤). المعينات البصرية في تعليم اللغة العربية. مطابع الملك.

طعيمة, ر. أ. (١٩٨٩). تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه. دار الفكر.

عبيدات, ذ. (١٩٩٧). البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه. دار أسامة.

عوكر, ح. (n.d.). أسس النظرية البنائية في عملية التعلم / التعليم وتطبيقاتها التربوية. المركز التربوي للبحوث

والأنماء#401/409/648/1. Retrieved May 31, 2024, from <https://www.crdp.org/magazine-details1/648/409/401#>

محفوظ, أ. م. (٢٠٠٢). الإعداد لتعليم اللغة العربية وطريقة تعليمها لغير الناطقين بها. المكتبة المعهد العالي الاسلامي.

معروف, ن. (١٩٩٨). خصائص العربية وطرائق تدريسها. دار النفساء.

منيف خضير الضوي. (٢٠١٣). النظرية البنائية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية. مكتبة المالك.

ناسوتيون شاه خالد. (٢٠١٦). تطوير نموذج تدريس النحو في ضوء نظرية التعلم البنائية. جامعة مولانا مالك

إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج إندونيسيا.

هادي, ن. (٢٠١١). *الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها*. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية

الحكومية.